الدعوة الإلكترونية

مشروع بحث هيكل(ج) لنيل درجة الماجستير في الدعوة

الطالبة : كميلة الهادي عمر

المشرف: الدكتور: محمد السيد البساطي

نائب رئيس قسم الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة

كلية العلوم الإسلامية

1434هـ-2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

من المعلوم أننا نعيش في عصر رقمي بامتياز ،حيث أصبحت التكنولوجيا تغزو جميع تفاصيل حياتنا اليومية ، وأصبح العالم الذي نعيش فيه كالقرية الصغيرة ؛ فتخطت برامج التواصل كل الحدود الجغرافية والمسافات الزمنية لتقرب جميع البشر مع بعضهم البعض ، ومن هنا تظهر أهميةو ضرورة استغلال هذا الفضاء الواسع في الدعوة إلى الله تعالى، وتكثيف الجهود وتوحيدها من أجل وضع البرامج الدعوية المركزة والموجهة إلى جميع الفئات سواء المسلمين أو غير المسلمين.

وموضوع الدعوة إلى الله تعالى إلكترونياً أصبح من الضرورات الملحة في وقتنا المعاصر ، وتظهر أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- الزيادة المطردة في أعداد مستخدمي شبكة الانترنت.

- سهولة التعامل مع الشبكة وتعلم برامجها وتطبيقاتها.

- مساحة الحرية المتاحة في شبكة الانترنت ؛ فهي لا تتبع أي جهة معينة .

- قلة تكاليف استخدام شبكة الانترنت.

ولذلك أرى أن موضوع الدعوة إلى الله تعالى عن طريق الانترنت غاية في الأهمية بل هو تسهيل من الله تعالى على المسلمين بشكل عام وعلى الدعاة بشكل خاص لأداء عملهم الدعوي وإيصال رسالة الإسلام إلى جميع الناس ومن بواعث اهتمامي واختياري لهذا الموضوع:

1-إيماني بضرورة تحقيق حضور إسلامي قوي وفعال في فضاء الانترنت ؛ لأن المواقع الإسلامية الموجودة على الانترنت الآن ما هي إلا قلة قليلة مقارنة مع المواقع المضادة.

2-إن ثوابت الدعوة الإسلامية موجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية وهي ثابتة لا تتغير ، أما الوسائل والأساليب المستخدمة لإيصال هذه الثوابت للناس فهي تتغير بتغير الزمان والمكان ،ولذلك على المسلمين مواكبة عصرهم الرقمي ، فالوقت الآن هو وقت الدعوة الإلكترونية بلا منازع.

مشكلة البحث:

- كيف يمكن الاستفادة من برامج وتطبيقات شبكة الانترنت في مجال الدعوة إلى الله تعالى؟

- لماذا لا توجد مواقع إسلامية دعوية أكثر مما هو موجود في الشبكة الآن؟

- كيف يمكن استغلال الوسائل المتاحة في الانترنت لدعوة المسلمين وغير المسلمين؟

- بيان ضرورة استخدام شبكة الانترنت في الدعوة إلى الله تعالى.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والإطلاع في موضوع الدعوة عن طريق الإنترنت ، فقد إطلعت على بعض الدراسات وبعض المقالات التي كتبت عن هذا الموضوع ومن ذلك:

-اطلعت على بحث كتبه الشيخ خباب الحمد في موقع: (الإسلام اليوم) وكان بعنوان:(الدعوة الإسلامية على الانترنت تكرار أم ابتكار) والذي تحدث فيه عن أهمية الانترنت في مجال الدعوة إلى الله تعالى ، وذكر بعض الوسائل الدعوية من خلال شبكة الانترنت ، وتحدث عن التكرار الدائم في المواقع الإسلامية وعدم التجديد فيها من حيث المضمون والخطاب.

-كما إطلعت على بعض المقالات الهادفة التي تتناول موضوع الدعوة على الانترنت وذلك في موقع :(صيد الفوائد) وموقع:(الألوكة الثقافية) وغيرها.

-و مجلة الوعي الإسلامي التي تحدثت عن آخر الإحصائيات عن المواقع الإلكترونية والتي أظهرت أن المنظمات التنصيرية تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 1200%.

-وحسب الإحصائيات الحديثة فالمنظمات المسيحية تحتل 62% من المواقع ثم تلتها المنظمات اليهودية ، ويتساوى المسلمون والهندوس حيث حصة كل منهما 9% فقط.

-واطلعت كذلك على بعض الدراسات التي وردت في كتاب:(الدعوة الإلكترونية فن وعلم)منها دراسة الشيخ فهد بن حسن الغراب إمام جامع شيخ الإسلام ابن تيمية والتي كانت سنة 1425ه-2004م وقد استهدفت هذه الدراسة إبراز أهمية التقنية في المجال الدعوي ، واتبع الشيخ منهج دراسة الحالة فعرض تجربة هذا الجامع كنموذج لموقع علمي هادف .

منهج البحث: سأتبع في هذا البحث إن شاء الله تعالى المنهج الوصفي التحليلي.

هيكل البحث:

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن أقسمه إلى : مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وذلك على النحو التالي:

المقدمة وضمنتها أهمية موضوع البحث وأسباب اختياري لهذا الموضوع وخطة البحث، وجاء هيكل البحث على النحو التالي:

المبحث الأول بعنوان:شبكة الانترنت في المنظار.

ويتضمن هذا المبحث خمسة مطالب هي:

المطلب الأول:التعريف بشبكة الانترنت ثم المطلب الثاني:نشأة الانترنت والمطلب الثالث : استخدامات الانترنت ، و المطلب الرابع: إيجابيات الانترنت ،والمطلب الخامس : سلبيات الانترنت ، والمطلب السادس:معوقات الاستفادة من الانترنت في الوطن العربي.

ثم يأتي المبحث الثاني بعنوان:الدعوة إلى الله تعالى. ويتضمن هذا المبحث مطلبين هما:المطلب الأول: التعريف بالدعوة وحكمها ، والمطلب الثاني: أركان الدعوة.

ثم يأتي المبحث الثالث بعنوان:الدعوة الإلكترونية ويتضمن هذا المبحث سبعة مطالب وهي: المطلب الأول:أهمية شبكة الانترنت للدعوة ، والمطلب الثاني:إيجابيات الدعوة على الانترنت ، والمطلب الثالث: سلبيات الدعوة على الانترنت ، والمطلب الرابع: وسائل الدعوة من خلال الانترنت ، والمطلب الخامس: دعوة المسلمين إلكترونياً ، والمطلب السادس : دعوة غير المسلمين إلكترونياً ، والمطلب السابع:مواقع إسلامية على الانترنت.

الخاتمة:وتضمنت النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات التي أوصي بالعمل عليها.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف البحث:

1-التعرف عن كثب على شبكة المعلومات(الانترنت).

2-بيان أهمية شبكة الانترنت في الوقت المعاصر.

3-بيان ضرورة استخدام شبكة الانترنت في الدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الأول: شبكة الانترنت في المنظار:

المطلب الأول: التعريف بشبكة الانترنت:

الانترنت هي: عبارة عن شبكة عالمية تقوم بالربط بين أجهزة الحواسيب فتتيح الفرصة للناس مستخدمي هذه الشبكة بالتواصل والاتصال والبحث عن المعلومات من خلال هذه الشبكة الكبيرة بشكل لا يخضع لأي رقابة حكومية فهذه الشبكة لا يحكمها زمان ولا مكان ولا قيود أو كلفة.

- وعُرِّفت كذلك بأنها:مجموعة مواد ومعدات معلوماتية متصلة ببعضها بعضاً.

(والانترنت:ليست مجرد شبكة حاسوب دولية ، بل هي مجموعة من شبكات الحواسيب الجزئية تصل إلى أكثر من (60000) ألف شبكة حاسوب منتشرة في شتى بقاع الأرض ، ويتركز حوالي(60%) من مجموع الشبكات في الولايات المتحدة الأمريكية وحوالي (26%) منها في أوروبا و (14%) لبقية الدول ومن ضمنها الدول العربية).[1]

وتعد شبكة المعلومات العنكبوتية (الانترنت) أعجوبة هذا الزمان ومعجزة هذا العصر التي حولت هذا العالم المترامي الأطراف إلى قرية صغيرة يعرف قاصيها ماذا يفعل دانيها ؛ بمعنى أن قاطني هذا العالم في هذا الوقت المعاصر يعرف بعضهم أخبار بعض بيسر وسهولة تامة ، وقد زادت هذه الشبكة من ترابط المجتمعات البشرية وتواصلها مع بعضها البعض بالرغم من إختلافاتها الثقافية والاجتماعية والدينية وبالرغم من المسافات الجغرافية بينها.

1-الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت ، ص 33

وشبكة المعلومات هذه هي عبارة عن شبكة مكونة من آلاف مؤلفة من الشبكات الأخرى ، وتتضمن الملايين العديدة من أجهزة الحاسوب المتوزعة في جميع أنحاء العالم.

وتستفيد من هذه الشبكة العديد من الجهات كالأفراد والمؤسسات التجارية والحكومية والعسكرية والعلمية ومراكز البحث العلمي وغيرها وذلك من أجل التواصل وتبادل المعلومات وقضاء المعاملات وإبرام الصفقات والتحويلات المالية وغيرها.

المطلب الثاني:نشأة الانترنت:

قامت فكرة شبكة الانترنت كفكرة إفتراضية في وزارة الدفاع الأمريكية حيث إفترضوا قيام حرب نووية ، فتساءلوا كيف يمكن لأفراد الجيش أن يبقوا على اتصال في حال تدميرمراكز الاتصال.

(فكانت فكرة إنشاء وبناء شبكة تواصل داخلية خاصة بوزارة الدفاع تعمل ضمن حدود الوزارة وموظفيها وسميت هذه الشبكة شبكة(أبانت) وتم إطلاقها عام 1969م ، وعندما نجحت الفكرة سمحت وزارة الدفاع الأمريكية للجامعات ومؤسسات الأبحاث بتطوير هذا المشروع ؛ فتم تحسين وتطوير الشبكة بشكل سريع جداً ، فانتشر استخدام الانترنت خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي بشكل غير مسبوق وخاصة بعد سماح الحكومة الأمريكية للشركات التجارية باستخدام الانترنت ، وارتفع عدد المواقع على هذه الشبكة وعدد المستخدمين وزادت نوعية الخدمات التي تقدم من خلال هذه الشبكة ، وحسب الاحصائيات فقد وصل مشتركي الشبكة إلى 170 مليون مستخدم ومشترك في عام 1998م ، أما في وقتنا الحالي وحسب الإحصائيات الأخيرة فإن عدد مستخدمي الانترنت حول العالم يقارب المليار ونصف مستخدم.)[2]

ويعود هذا الانتشار الواسع في خلال فترة قصيرة إلى الملكية المفتوحة لبروتوكولات الشبكة والتي تشجع الأشخاص والشركات والمنظمات على تطوير

[2]ص ، 43-48 الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (بتصرف)

برامج الشبكة وإختراع أنظمة جديدة وبيعها ، ومنع أي شركة من السيطرة على الانترنت واحتكارها وإنما هي ملكية عامة ومفتوحة للجميع ومتوفرة ولا يوجد إدارة مركزية لها.

وهذا ملخص لمراحل التطور الزمني لشبكة المعلومات(الانترنت).

-(في فترة الستينات ظهرت بعض المبادئ الأساسية لانشاء شبكات تراسل وكانت لأغراض عسكرية فقط.

2-وفي فترة السبعينات نمت الشبكة وتطورت تقنية استبدال الحزم وتوسيع نطاق استعمالها في الكثير من الشبكات مثل شبكة (أربانت).

3-أما في فترة الثمانينات فبدأ استعمال وتسويق تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودخل استخدام الشبكة في الكثير من المجالات والقطاعات والجامعات وفي نهاية فترة الثمانينات ولدت شبكة الانترنت على أساس آلاف الشبكات التي تكونت في هذه الفترة.

4-وفي فترة التسعينات انتشر استعمال شبكة الانترنت بشكل غير مسبوق وتعددت استعمالاتها حتى أصبح من الصعب الاستغناء عنها وعن خدماتها)[3].

المطلب الثالث: استخدامات الانترنت:

هذه بعض الأمثلة على المجالات التي تستخدم فيها الانترنت ومنها ما يلي:

1-الخدمات المالية والمصرفية: حيث أن أغلب البنوك في العالم تستخدم الشبكة المعلوماتية في إدارة أعمالها اليومية ومتابعة البورصات العالمية والأخبار الاقتصادية ، وتقدم لعملائها خدمات مصرفية كثيرة عن طريق الانترنت ؛ حيث يستطيع العميل أن يقوم بالكثير من المعاملات المالية عبر الانترنت بدون الحاجة للذهاب إلى البنك الذي يتعامل معه.

[3]ص،51-53 الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (بتصرف)

2-التعليم: تستخدم شبكة الانترنت اليوم في الكثير من الجامعات والمدارس في العالم ؛ حيث وصلت الانترنت إلى الفصول الدراسية وقاعات المحاضرات في الجامعات ومراكز البحوث وأصبحت أساساً في نقل وتبادل المعلومات بين الجامعات ونشر الأبحاث العلمية والربط مع المكتبات وتأسيس المكتبات الرقمية وتستخدم هذه الشبكة كذلك في التعليم عن بعد الذي أصبح وسيلة معروفة لتحصيل المعرفة حيث يتابع الطالب محاضراته من خلال البث الحي لها عبر الانترنت دون الحاجة للذهاب إلى الجامعة ، مع إمكانية مناقشة المحاضر ومحاورة الطلبة الآخرين وكل ذلك بسبب تطور شبكة الانترنت ، وأقرب مثال على ذلك جامعتنا الموقرة جامعة المدينة العالمية التي أتاحت الفرصة أمام الآلاف من طلبة العلم من مختلف بقاع الدنيا ليتزودوا بزاد العلم والثقافة.

3- الصحافة: لقد أصبح العالم اليوم كالقرية الصغيرة تنتقل فيه الأخبار بكل يسر وسهولة وسلاسة ؛ حيث تستطيع وأنت في بيتك أن تعرف وتقرأ الأخبار عن جميع أنحاء العالم وفور حدوثها، كما يمكن نقل الأخبار بسرعة فائقة لتصل جميع أنحاء العالم خلال ثوان معدودة ، وأغلب الصحف العالمية والمحلية لها مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت حتى يستطيع القارئ أن يطالع صحفه المفضلة أينما كان وحيثما وجد.

4-**التسوق** عبر الانترنت حيث انتشرت مواقع البيع التي تبيع مختلف السلع والبضائع وتعرض جميع أنواع المنتوجات بأسعار تنافسية ، وتقوم بتسويق المنتوجات والدعاية والإعلان ؛ فيستطيع المتسوق أن يشتري ما يريد دون مغادرة بيته.

-البحث :كما يمكن استخدام شبكة المعلومات للبحث عن المعلومات والمواضيع المختلفة وذلك باستخدام محركات البحث المعروفة مثل(جوجل) و (الياهو) و(أسك) وغيرها وقد تطور البحث عن طريق هذه المحركات حيث يمكن الحصول على كل شئ له ارتباط بالموضوع مثل الصور والفيديوهات.

6-**التواصل الاجتماعي** عبر الانترنت وذلك من خلال الشبكات الاجتماعية المشهورة مثل:(فيس بوك) و(توتير) و(سكايب) وبرامج الدردشة وغيرها والتي قلَّصت المسافات الجغرافية بين الأشخاص حتى أصبحت هذه المسافات لا تعني شئ في وجود هذه البرامج.

المطلب الرابع: إيجابيات الانترنت:

1- سرعة انتشار المعلومات فبإمكان أي شخص في العالم أن يرسل ألاف بل ملايين الرسائل إلى ملايين الأشخاص حول العالم في ثواني معدودة.

2- سرية تبادل المعلومات من خلال الأرقام السرية.

3- تسهيل طرق التحدث مع الآخرين والتشاور وعقد المؤتمرات ، وحضور المحاضرات كما هو الحال في جامعتنا الموقرة حيث يلقي الدكتور المحاضرة على أسماع الطلبة وهم موزعين جغرافيا في مناطق مختلفة ومتباعدة من العالم.

4- سهولة الاستعمال والوضوح في التعليمات والبرامج الموجودة.

5- وفرة المعلومات الموجودة على الانترنت والتي تسهل على الباحثين عملهم وتختصر لهم الوقت ؛ فهي بحر مترامي الأطراف من المعارف والاحصائيات والأخبار في جميع مجالات العلوم.

6- الاستفادة منها في التعليم عن بعد والتدريب الثقافي والعلمي وإقامة الدورات التدريبية في جميع المجالات.

7- توفر الكثير من الخدمات الأخرى التي تسهل على الناس سرعة إنجاز معاملاتهم ؛ كالخدمات المصرفية ودفع الفاتورات والتسوق عبر الانترنت والبحث عن فرص عمل جديدة وغيرها.

المطلب الخامس: سلبيات الانترنت:

تعتبر هذه الشبكة سلاح ذو حدين ففيها الغث والسمين والصالح والطالح والمفيد والضار ولهذا علينا بالتعامل معها بحذر شديد ومن هذه السلبيات على سبيل المثال:

1- الإباحية الغير مسبوقة الموجودة على هذه الشبكة نتيجة عدم الرقابة ولكونها شبكة عالمية يستطيع أي شخص أن يضع ما يشاء عليها دون رقيب أو حسيب.

2- التوجهات الفكرية المخالفة لديننا والغريبة عن مجتمعاتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

3- كثرة ألعاب العنف الموجودة على هذه الشبكة والتي تؤثر سلباً على أطفالنا خاصة في غياب مراقبة الأهل لأولادهم سواء عن جهل بهذه الشبكة ومحتوياتها أو عن إهمال وتقصير في رعاية أطفالهم.

4- الإدمان على استخدام الانترنت من قبل الشباب والفتيات في المجتمعات الإسلامية سواء للتسلية أو لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر والواتساب وغيرها أو لمجرد الإبحار في هذا الخضم الواسع من المعلومات وذلك يضيع عليهم الكثير من الوقت الثمين.

5-زيادة العزلة الاجتماعية بالنسبة للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة على هذه الشبكة حيث تبتلع أغلب أوقاتهم وقد تلهيهم عن عباداتهم والقيام بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم وأسرهم وأهلهم وأصدقائهم.

المطلب السادس:معوقات الاستفادة من الانترنت في الوطن العربي:

إن العالم اليوم يشهد ثورة تكنولوجية مذهلة تكاد تسيطر على جميع مجالات الحياة الإنسانية ، ومع هذا يظل حجم الاستفادة منها مرهون بعدة أسباب منها البنية الأساسية في الدولة ومدى تقدم المجتمع ومستوى التعليم والثقافة والمستويات المادية ومستوى المعيشة وغيرها ، وفي الوطن العربي تحاول الدول العربية مواكبة العصر الرقمي الذي تعيش فيه ولكنها لم تصل إلى مستوى الدول المتقدمة في مدى الاستفادة من الانترنت حتى الآن ويعود ذلك لعدة معوقات منها:

1-(افتقار الدول العربية للتخطيط الحكومي الشامل للاستفادة من الإمكانيات الهائلة المتاحة في شبكة الانترنت.

2-عدم ارتباط الدول العربية بشبكات اتصالات قوية وسريعة سواء فيمل بينها أو مع العالم الخارجي.

3-ضعف قاعدة البانات والمعلومات في الدول العربية ، وعدم وجود برامج تخزين وأرشفة إلكترونية باللغة العربية تسهل الوصول للمعلومات عند الحاجة ، وهذا عائق كبير أمام الاستفادة من الانترنت في الوطن العربي لأن حوالي (88%) من معطيات الانترنت تبث باللغة الإنجليزية ثم (9%) باللغة الألمانية و (2%) بالفرنسية و(1%) موزع على اللغات المتبقية والتي منها العربية.

4-قلة أو عدم توفر خطوط هاتفية سريعة تسطيع تحمل الضغط الهائل لكثرة المعلومات المتبادلة.

5-تخوف بعض الحكومات العربية من الحرية في تبادل المعلومات على الانترنت ، بل بعض الحكومات تفرض رقابة سياسية على الشبكة .

6- تفاوت البنى التحتية في الدول العربية ، وارتفاع نسبة الأمية ، وعدم اعتبار التخطيط للتكنولوجيا كجزء من خطط التنمية.)[4]

المبحث الثاني: الدعوة إلى الله تعالى

وفي هذا المبحث سيتم الحديث عن الدعوة الإسلامية ، ويتضمن هذا المبحث مطلبين هما : المطلب الأول بعنوان: التعريف بالدعوة ، والمطلب الثاني بعنوان : أركان الدعوة إلى الله تعالى .

[4] الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت (بتصرف) صفحة: 161-164

المطلب الأول:التعريف بالدعوة :

الدعوة لغة:(بمعنى الطلب والنداء ، يقال : دعا إلى الشئ أي طلب إحضاره ، ودعا إلى الشئ أي: حث على قصده .

وتقول : دعوت ، أدعو ، دعاء ، ومنه داعية اللبن وهومايترك في الضرع ليطلب ما بعده.)[5]

ومنه : تداعت الحيطان أى : سقطت واحداً تلو الآخر.

والدعاء إلى الله تعالى هو: الابتهال إليه بالسؤال والرغبة فيما عنده من الخير والنعم ، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله .

وتكون الدعوة إلى الخير وتكون إلى الشر ، والدعوة هي: المحاولة للتأثير في الناس وإمالتهم إلى شئ معين.

وقد جاء ذكر الدعوة في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: قوله تعالى:(**وَاللَّهُ يدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**) يونس 25 ، وقال تعالى أيضاً:(**أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** البقرة 221 ، وفي الحديث: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:(من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)[6].أخرجه مسلم وأبوداود في سننه.

الدعوة إصطلاحاً:

هي دعوة الناس على اختلافهم إلى دين الله تعالى وهو الإسلام.

---

[5] المدخل إلى علم الدعوة ص،16

[6] أخرجه مسلم في صحيحه وانفرد به عن البخاري في كتاب العلم في باب (من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة) رقم 2674 وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب(السنة) باب(لزوم السنة) رقم 4609

وقد عرفها الدكتور أحمد غلوش بقوله:(هي العلم الذي يعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الإسلام إلى الناس بكل ما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق). [7]

وقد عرفها البيانوني في كتابه : (المدخل إلى علم الدعوة) بأنها :(تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة).[8]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :(الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا به).

المطلب الثاني: أركان الدعوة:

والأركان جمع ركن. والركن هو : ما يقوم عليه الأمر أو الشئ ؛ مثل أركان البيت هي : أعمدته التي ترفع بنيانه ، وأركان الإسلام خمسة (الشهادتين ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج) .

وللدعوة إلى الله تعالى ثلاثة أركان هي: الداعي والمدعو وموضوع الدعوة.

الركن الأول: الداعي:

(هو الشخص الذي يقوم بدعوة الناس إلى الإسلام ؛ سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، قال تعالى:(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا**) الأحزاب 45-46 ، وللداعية أهمية كبيرة في العمل الدعوي لأنه هو القائم بمهمة الأنبياء والرسل والمرشد للناس ودليلهم إلى طريق الخير والرشاد والطريق إلى الله تعالى ، قال –عزوجل-:(**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**) فصلت 33 وللداعية إلى الله تعالى الأجر والثواب العظيم عند ربه بشرف ما يقوم به من عمل دعوي ؛ قال صلى الله عليه وسلم :(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك

[7] ص،10،11 الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها
[8] ص، 17 المدخل إلى علم الدعوة

من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)[9] رواه مسلم ، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام:(فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم) متفق عليه.[10]

وبما أن الدعاة هم ورثة الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى ، وهم من يحمل شعلة الأمل والخير لإرشاد البشرية إلى الله تعالى ، وانتشالها من براثن الضلال والشرك والإنحراف ، وكما قال تعالى:(**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**) التوبة 122 ، فلابد من إعداد هذه الفئة إعداداً خاصاً ، والداعية الأمثل لهذه المهمة النبيلة له صفات لابد من توافرها فيه حتى يستطيع القيام بأعباء عمله الدعوي بين الناس ، ومن الأخلاق ومن الأخلاق والفضائل التي يجب على الداعية الاتصاف بها الإيمان بالدعوة التي يدعو إليها والتجرد والزهد في الدنيا والعلم والصبر والحرص على الطاعات والاجتهاد فيها ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة.

الركن الثاني: المدعوين:

بما أن الدعوة الإسلامية عامة وشاملة وعالمية وصالحة لكل زمان ومكان فالمدعوين هم جميع البشر بدون إستثناء ؛ بجميع طبقاتهم وأجناسهم وأعراقهم فقد قال الله تعالى:(**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) سبأ 28 ، وتكون الدعوة في المجتمعات الإسلامية كما تكون في المجتمعات الكافرة والمدعوين أصناف تأتي على هذا النحو:

أولاً: المسلمون :

(وهم الموحدون وأمة الإجابة الذين استجابوا لنداء الحق ولدعوة الله تعالى ، ولكن بسبب الجهل والتخلف الذي ضرب أطنابه في هذه الأمة منذ أن تلاحقت على أمتنا

[9] أخرجه مسلم في صحيحه وانفرد به عن البخاري رقم 2674 في كتاب العلم في باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى او ضلالة
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب (السنة) باب (لزوم السنة) رقم 4609
[10] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب رقم 3498
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة رقم 2406

عصور الهزيمة والاستعمار ، فتجد الكثير من المسلمين تحكمهم البدع والخرافات ويقودهم الجهلة والمنحرفون ، وذلك لقلة علمهم وجهلهم بدينهم .

ثانياً:الكافرون : وهم أصناف منهم أهل الكتاب والمشركون والملحدون وكل صنف له طريقة ومنهج يستخدم في دعوته).[11]

الركن الثالث: موضوع الدعوة:

وموضوع الدعوة الإسلامية هو الإسلام بكل ما فيه من مبادئ وأركان وخصائص وتشريعات وأحكام، فالإسلام هو الدين الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بجميع جوانبه العقدية والتشريعية والأخلاقية ؛ والإسلام هو الدين السماوي الأخير من الله تعالى فلا دين بعده ولا كتاب سماوي بعد القرآن الكريم ، ورسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي الرسالة الخاتمة لجميع الرسالات ولذلك فالإسلام موجه إلى جميع البشر في جميع أنحاء المعمورة.

والداعية إلى الله تعالى يدعو الناس إلى الإسلام سواء كانوا مسلمين فيدعوهم إلى تقوية دينهم وإيمانهم والاعتصام بحبل الله المتين والتقرب إلى الله تعالى أكثر ، أو كانوا كفاراً فيدعوهم إلى الإسلام لانقاذهم من الشرك والكفر والضلال.

المبحث الثالث: الدعوة الإلكترونية:

المطلب الأول: أهمية الدعوة من خلال الانترنت:

إن الدعوة إلى الله تعالى أمر واجب ومطلوب ومأمور به ، حيث قال تعالى:(**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**) النحل 125 ، وقال رسول الله

[11]ص،63 و 99 أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم(بتصرف)

صلى الله عليه وسلم :(بلغوا عني ولو آية) [12]رواه البخاري ، والدعوة إلى الله تعالى قائمة على مر العصور والأزمان حيث بعث بها الله تعالى جميع الأنبياء والرسل حيث قال صلى الله عليه وسلم:(نحن معشر الأنبياء أولاد علات ديننا واحد)[13] أخرجه البخاري ومسلم؛ فكانت رسالتهم واحدة وهي توحيد الله تعالى ، وثوابت هذه الدعوة لا تتغير فالرسالة واحدة وصالحة لكل زمان ومكان ،وهي عالمية وشاملة وكاملة وموجهة إلى جميع البشر دون استثناء ، ولكن الوسائل والأساليب المتبعة في الدعوة تتغير بتغير الزمان والمكان وبتغير مصالح البشر وتطورها .

وبما أننا الآن نعيش في عصر رقمي ونعاصر ثورة تكنولوجية ومعلوماتية مذهلة علينا كمسلمين اللحاق بالركب التقني ومواكبة العصر الذي نعيش فيه ، والإقبال على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى ، فما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب.

وبالنظر إلى هذا التطور الهائل في وسائل التواصل وانتشار هذه الشبكة المذهلة بين الناس في جميع أنحاء الأرض ، وذلك بسبب قلة التكاليف وسهولة الاستخدام لهذه الشبكة ، وبالنظر إلى العدد الهائل لمستخدمي الشبكة أصبح لزاماً على المسلمين الحرص الشديد جداً على استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله تعالى ، بل تعد هذه الشبكة بالنسبة لنا نحن المسلمين فرصة ذهبية هيأها الله تعالى لتسهيل عمل الدعاة وتيسير نشر رسالة الإسلام بكل يسر وسهولة، فهذه الشبكة فيها الحرية الكاملة فهي لا تتبع جهة معينة ولا أحد يستطيع فرض توجهاته الفكرية أو السياسية على مستخدمي الانترنت ، وإنما هي فضاء واسع الكل يسعى جاهداً أن يكون له موطأ قدم فيه لينشر ما يهمه من مواضيع وأفكار وآراء.

ضرورة الدعوة الإلكترونية

إننا اليوم في أمس الحاجة إلى توحيد الجهود المبذولة في الدعوة إلى الله تعالى عن طريق الانترنت ، لأن هذه الشبكة يتحقق فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال:(والله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ولن يترك بيت مذر ولا وبر إلا

[12] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب أحاديث الأنبياء رقم 3274

[13] أخرجه البخاري رقم3259 في كتاب أحاديث الأنبياء ،باب(واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها)

دخله بعز عزيز أو ذل ذليل ، عز يعز به الله الإسلام وذل يذل به الله الكفر والمشركين)[14]

فشبكة الانترنت بقلة تكلفتها وسهولة استخدامها دخلت إلى بيوت الملايين من البشر في وقت قصير جداً ، ونحن الآن مالنا بد من بذل قصارى جهودنا سواء كمسلمين أو دعاة متخصصين لتكثيف الوجود الإسلامي على هذه الشبكة ، وتظهر الحاجة إلى الدعوة الإلكترونية أكثر في النقاط التالية:

1-(حاجتنا لتصحيح صورة الإسلام وخاصة في العالم الغربي ونفي الادعاءات والإفتراءات التي يفتريها المغرضون لهذا الدين الحنيف.

2-أيضاً تصحيح الفهم الخاطئ عند الكثير من المسلمين المنتشرين في جميع أنحاء العالم ولكنهم لا يفقهون من دينهم شئ لعدم معرفتهم باللغة العربية وابتعادهم عن دول العالم الإسلامي.

3-نجاح المنظمات الصهيونية والحركات الماسونية - إلى حد كبير- في ترسيخ العداء للإسلام وتشويه صورته في عقول الغربيين الذين ليس لديهم أدنى فكرة عن الإسلام.

4-قلة المواقع الإسلامية في مقابل المواقع المسيحية والتنصيرية واليهودية ، وهذا يحتم علينا الإسراع في إثبات الوجود الإسلامي على شبكة الانترنت).[15]

وهنا أود أن أورد مثال يحتذى لموقع إسلامي ناجح ، وتوجد الكثير من المواقع الإسلامية الناجحة على الشبكة ولكني أعطي هذا المثال فقط لإيضاح حاجتنا الماسة إلى الدعوة الإلكترونية:

موقع :(إسلام ويب) والذي أُنشأ في عام 1998م وانتشر انتشاراً واسعاً لما فيه من أقسام متنوعة ومعلومات مفيدة عن الإسلام ومواضيع ثقافية واستشارية وفتاوي

[14] أخرجه الحاكم في المستدرك رقم 615 وقال صحيح على شرط الشيخين
[15] ص،94-100 الدعوة الإلكترونية فن وعلم(بتصرف)

إسلامية ، وهذا الموقع موجود بعدة لغات غير العربية منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية.

ومن إحصائيات الموقع أنه في عام 2011م زاره 70 مليون زائر ؛ فكل يوم يزور هذا الموقع حوالي 150,000 زائر ، فإذا كانت هذه إحصائيات موقع واحد في عام واحد فكيف إذا كان عندنا آلاف مؤلفة من هذه المواقع الناجحة بجميع لغات العالم وكلها تبث نفس الرسالة وتنشر نفس التعاليم وتنشد نفس الهدف وهو دعوة جميع البشر إلى الله تعالى عندها فقط سيدخل الإسلام كل بيت ويصل إلى كل إنسان.[16]

المطلب الثاني:إيجابيات الدعوة على الانترنت:

تعتبر شبكة الانترنت حديثة المنشأ نوعاً ما ، وباعتبار سرعة انتشارها كثرة مستخدميها وقلة تكلفتها وسهولة استخدامها أصبحت وسيلة جديدة من وسائل الدعوة في الوقت الحالي ، وللدعوة على الانترنت إيجابيات عديدة منها:

1-(سهولة الوصول إلى المدعوين بمختلف طبقاتهم وأجناسهم وأعراقهم ، فالداعية يستطيع التواصل والتحدث والحوار مع أي شخص في أي مكان من العالم ، وهذا سهل عمل الدعاة بشكل كبير جداً.

2-سهولة نشر العلم الشرعي وتعاليم الدين وأحكامه والتعريف بالإسلام ، وذلك مثل بث تلاوات من القرآن الكريم مع ترجمة المعاني بمختلف لغات العالم ، وكذلك نشر السنة النبوية .

3-نشر الأبحاث العلمية الإسلامية والمحاضرات والمؤتمرات العلمية والتي لا يمكن بثها قبل الانترنت على وسائل الإعلام ؛ فهذه الشبكة سهلت الدعوة لله تعالى ونشر كل ما يتعلق بالإسلام بيسر وسهولة.

4-إمكانية متابعة أحوال المدعوين في كل مكان من العالم سواء المسلمين أو غير المسلمين ، والدفاع عن القضايا الإسلامية ونصرة المسلمين المستضعفين .

[16] www.ar.wikipedia.orgالمعلومات من موقع موسوعة الويكيبيديا

5-نشر أخبار المسلمين التي يتكتم عليها الإعلام ولا ينشرها لأسباب سياسية أو عنصرية أو غيرها وتوعية الرأي العام العالمي من خلال الانترنت عن هذه القضايا كما حدث مع قضية اضطهاد المسلمين في بورما وأفريقيا الوسطى)[17].

المطلب الثالث:سلبيات الدعوة على الانترنت:

كما أن للدعوة على الانترنت إيجابيات كثيرة والتي سهلت عمل الدعاة ونشر الدعوة إلا أن للدعوة على الانترنت سلبيات عديدة ومعوقات تحد من مدى تأثير العمل الدعوي على الانترنت على المدعوين ومدى انتشار الرسالة الدعوية ،ومع هذا يمكن العمل على الحد من هذه السلبيات للحصول على نتائج أفضل ، ومن سلبيات الدعوة على الانترنت نذكر باختصار:

1-(افتقاد عنصر المواجهة بين الداعية والمدعوين والذي يضمن التفاعل الحي والإيجابي بين الداعي والمتلقي.

2-شبكة الانترنت هي عبارة عن فضاء واسع فيه الصالح والطالح والغث والسمين والكثير من مستخدمي الانترنت لايعرفون التمييز بينهما وهناك الكثير من المواقع المشبوهة التي تحمل اسم الإسلام ولكنها في الحقيقة تبث أفكار مغلوطة وغير صحيحة عن الإسلام مما يؤدي إلى تشويش الأفكار واختلاط الأوراق.

3-تعرض الداعية أحياناً إلى الشتم والسب أو الاهمال وخاصة في برامج الشات والمحادثات الحية وغرف البالتوك من قِبل العنصريين والمعادين للإسلام والمسلمين ، وفي هذه الظروف على الداعية التحلي بالصبر واحتساب الأجر عند الله تعالى.

4-تعرض المواقع الإلكترونية في بعض الأحيان للاختراق وخطر الهجومات من الهاكرز الذين يقومون بأعمال تخريبية بدوافع الكراهية والعنصرية ضد الإسلام والمسلمين ، ويمكن التغلب على هذه الصعوبات في كثير من الأحيان عن طريق تحصين المواقع ووضع أنظمة حماية إلكترونية).

[17] ص ، 104-115 الدعوة الإلكترونية فن وعلم (بتصرف)

5-(مدى تأثير الدعوة على الانترنت يظهر في مجتمعات دون أخرى ؛ لأن بعض المجتمعات الفقيرة لا تمتلك شبكات الانترنت أصلاً فهذه لا يمكن استخدام وسيلة الدعوة الإلكترونية معها، لأن أغلب الناس فقراء ولاتوجد لديهم أجهزة الحواسيب .

6-كذلك من سلبيات الدعوة على الانترنت عدم تنسيق الجهود بين الدعاة وغياب العمل الجماعي المنظم الذي يؤدي إلى نتائج أفضل.

7- كثرة المتحمسين للدعوة والدفاع عن الدين وهذا واضح من عدد الصفحات الشخصية الدعوية على الانترنت ، لكن مع قلة العلم الشرعي فلا يستطيعون استحضار الأدلة والحجة وإقامة البراهين بالنصوص من الكتاب والسنة، ولعل ذلك يعود إلى غلبة التعليم العلماني في الكثير من الدول الإسلامية.

8- قلة المواقع الدعوية الإسلامية باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية ، ولذلك يستقي الكثير من الغربيين معلوماتهم عن الإسلام من وسائل الإعلام الغربية المنحازة ضد الإسلام حيث أنها تصور الإسلام والمسلمين بصورة منفرة وغير حقيقية)[18].

المطلب الرابع: وسائل الدعوة من خلال الانترنت:

توجد في شبكة الانترنت العديد من التطبيقات والبرامج و الوسائل التي يمكننا استخدامها وتسخيرها في خدمة الدعوة إلى الله تعالى ومن هذه الوسائل:

1-البريد الإلكتروني:

وتعتبر هذه الوسيلة من أنجح الوسائل نظراً لكثرة المشتركين فيها وحجم المساحة المتاحة للرسالة فيها فيستطيع الداعي أن يكتب رسائل دعوية متنوعة ويجب مراعاة مناسبة محتوى الرسالة للمدعوين من حيث ثقافتهم ومستواهم الفكري وجنسياتهم ولغاتهم وألا تكون الرسالة طويلة مملة فتهمل وتترك أو قصيرة مخلة فلا يفهم منها المقصود ، ومن الأفضل الحصول على القوائم البريدية التي تتضمن ملايين المشتركين ويمكن شراء هذه القوائم من الشركات مقابل مبلغ من المال لأن بعض

[18]ص، 98،99 الدعوة الإلكترونية فن وعلم (بتصرف)

الشركات تصل قوائمها البريدية إلى ملايين المشتركين وعند الانتهاء من إعداد رسالة ذات مضمون جيد هادف إسلامي ذو مرجعية علمية واضحة عندها بضغطة زر واحد وخلال ثواني تصل هذه الرسالة إلى ملايين الناس.

(ومثال ذلك:الاشتراك في مجموعة الياهو البريدية حيث أنه عند الاشتراك في هذه المجموعة يصبح المشترك واحداً من أعضائها وعادة ما تكون هذه المجموعات كبيرة الحجم من حيث عدد الأعضاء ، فيستطيع الداعية بعد الاشتراك أن يرسل رسائل دعوية للتعريف بالإسلام ومبادئه ، ولكن قبل الاشتراك يجب التحقق من عدة أشياء منها:

-أن تكون العضوية مفتوحة للجميع.

-عدم الحاجة لإذن المشرف على المجموعة لإرسال الرسائل.

-التأكد من أن أي عضو يستطيع الإرسال.)[19]

2-منتديات الحوار:

وهي موجودة بكثرة في العالم العربي والمواقع الأجنبية ويتم فيها مناقشة مواضيع متنوعة ، وهي موجودة في محركات البحث الكبرى فيمكن للداعية الدخول على هذه المنتديات والمشاركة في النقاش وطرح مواضيع تعرف بالدين الإسلامي ، ويكون هدفه من الدخول هو الدعوة إلى الله تعالى .

3-غرف الدردشة:

وهي غرف خاصة بالتحدث مع الآخرين وتوجد حوارات مرئية وصوتية ، فيستطيع الداعية الدخول في حوار مباشر مع الطرف الآخر ولكن عليه التحلي بالصبر واللطف في الأسلوب والتدليل على أقواله بالأدلة من القرآن والسنة.

4-الفيس بوك:

[19] www.saaid.net موقع صيد الفوائد
مقال بعنوان(طرق دعوية بسيطة وفعالة للدعوة عبر الانترنت)
http://www.saaid.net/afkar/Fekrh2.htm

وهو موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ،ويمكن لأي شخص أو مؤسسة أو شركة أن يفتح صفحة أو صفحات على هذا الموقع ، وقد تم إطلاق هذا الموقع عام 2006م فانتشر بين الناس كانتشار النار في الهشيم ، فالكثير من الناس وخاصة فئة الشباب يقضون عليه أوقاتاً طويلة يومياً ،فبإمكاننا الاستفادة من هذا الموقع وفتح آلاف الصفحات الدعوية بجميع لغات العالم الحية.

ومن الصفحات الدعوية الناجحة في الفيس بوك موقع الداعية الدكتور محمد العريفي الذي فاق عدد متابعيه التسعة ملايين متابع ، ويعتبر محتواه دعوي بحت ؛ حيث يضع فيه خطبه في الجمعة وتذكير الناس بالسنن المهجورة والعبادات والأذكار.

وكذلك موقع الشيخ الدكتور عائض القرني وموقع الداعية سلمان فهد العودة وغيرها من الصفحات الدعوية على موقع الفيس بوك.

5-التويتر:

وهو موقع تواصل اجتماعي كذلك لكنه يختلف عن الفيس بوك في حجم الرسائل المنشورة كل مرة فهذا الموقع لا يسمح إلا ب140 حرف في التغريدة الواحدة وعلى هذا على الداعية إعداد رسائل دعوية مركزة وقصيرة وهادفة وذات معنى ليغرد بها على هذا الموقع.

ومن الأمثلة الدعوية الناجحة على تويتر كذلك صفحة الشيخ الدكتور محمد العريفي الذي وصل عدد متابعيه على تويتر إلى ما يفوق الثمانية ملايين متابع ، وهذه الأرقام تثبت نجاح هذه الوسائل في الدعوة وحاجتنا إليها في الوقت المعاصر لنشر الدعوة.

وتوجد العديد من التطبيقات والبرامج الأخرى على شبكة الانترنت كتطبيق الواتساب والانستغرام والسكايب والفايبر والويتشات وغيرها والتي يمكن أن توظف دعوياً وفي خدمة الدعوة الإسلامية.

المطلب الخامس : دعوة المسلمين إلكترونياً:

انتشر استخدام الانترنت في العالم الإسلامي في الأعوام الأخيرة بشكل ملحوظ – بالرغم من أنه جاء متأخراً بعض الشئ- فالكثير من المسلمين من فئات الشباب والموظفين والطلبة وربات البيوت يقضون أوقاتاً متفاوتة يومياً في تصفح الشبكة من أجل البحث أو الدخول على المنتديات أو اللعب على الألعاب الإلكترونية أو التواصل الاجتماعي أو قضاء المعاملات ودفع الفواتير وغيرها من الأنشطة ، والكثير من الشباب وللأسف يضيعون الوقت الكثير في مشاهدة الأفلام الغير لائقة واللعب ، ولهذا يجب علينا الإسراع في وضع الخطط والبرامج الدعوية المناسبة لهذه الشرائح والفئات من مستخدمي الانترنت المسلمين ، وذلك لنشر الوعي الديني ورفع مستوى فهمهم لدينهم وتعليمهم أساسيات الدين وأحكامه وربطهم بماضيهم العريق وتاريخهم العظيم، لأن الانترنت سلاح ذو حدين إذا لم نملأ هذا الفضاء الواسع بالبرامج الهادفة والتوعوية البناءة حتماً سيملأ هذا الفراغ بالأفكار الهدامة والتنصير والانحرافات الفكرية والمضادة لتعاليم ديننا الحنيف ، إذاً أصبح لزاماً علينا وضرورة ملحة على الدعاة لاستغلال هذه الشبكة العنكبوتية لصالح الإسلام والمسلمين حتى نستثمر في شبابنا وفتياتنا الذين هم مستقبل أمتنا وعماد حضارتها ، ومن المقترحات في هذا الشأن نقدم هذه النقاط:

- فتح المزيد من المواقع الإسلامية ذات المضمون الإسلامي المعتدل والهادف والتعليمي لنشر الدين وأساسيات الإسلام وتشريعاته وأحكامه.

- نشر العلم الشرعي بين الناس حتى يكون في متناول المسلمين في كل مكان وتوجد بعض المواقع الإسلامية الناجحة في هذا الشأن كموقع : ملتقى أهل الحديث وموقع ملتقي أهل التفسير و غيرها.

- نشر المحاضرات العلمية والمناظرات والأشرطة الدعوية من خلال اليوتيوب ليتمكن الناس من حضورها والاستماع إليها أينما كانوا في العالم.

- نشر الكتب الدينية والتفاسير وكتب الحديث والفقه كما هو موجود في المكتبات الرقمية كمكتبة جامعة المدينة العالمية الرقمية والمكتبة الوقفية والمكتبة الشاملة

وغيرها من المكتبات الرقمية ولكننا نريد المزيد منها لاحتلال مساحات أكبر وأكبر من المساحات المتاحة في شبكة الانترنت.

-التحديث المستمر للمواقع الإسلامية حتى تظهر بمظهر عصري وجذاب ومواكب للزمن.

-التركيز على فئة الشباب المسلم لتقوية صلتهم بربهم وتعليمهم أمور دينهم وتعريفهم بتاريخهم الإسلامي العظيم ، حيث أن هذه الفئة من المجتمع تقضي أوقاتاً طويلة على الشبكة ؛ فإن لم نعمل على استقطابهم فسوف يضيعون وراء المواقع الأخرى المضادة.

- على الدعاة كتابة المقالات الهادفة والتعليمية الموجهة إلى فئات المجتمع المسلم ونشرها في الصحف الإلكترونية.

-إقامة دورات التحفيظ على الانترنت لنشر القرآن الكريم وتعليمه للمسلمين أينما وجدوا.

-إقامة دورات تعليم اللغة العربية حيث أنه ليس كل المسلمين الحاليين على معرفة بلغة قرآنهم ولغة أهل الجنة ، وخاصة على اليوتيوب والربط مع إذاعات القرآن الكريم والفضائيات الإسلامية الهادفة لبث برامجها التوعوية في جميع أنحاء الأرض فيستطيع المسلمين الاستفادة منها حسب توقيت بلدانهم.

- مواجهة حملات التغريب والضغوطات النفسية التي يتعرض لها شبابنا المسلم من قبل المنظمات الغربية واليهودية وغيرها ، وذلك عن طريق تحصينهم دينياً وعلمياً حتى يكونوا على بينة من دينهم ولا يقعوا في فخ العولمة والموضة والتحضر.

المطلب السادس: دعوة غير المسلمين إلكترونياً:

وتعبير (غير المسلمين) يتضمن أنواعاً من الكفار مثل أهل الكتاب والمشركين والملحدين ، وهؤلاء نحتاج إلى تركيز الجهود في دعوتهم إلى الله تعالى ؛ لأننا

مأمورون بالدعوة ورسالة الإسلام عالمية شاملة وصالحة لكل زمان ومكان ، وقد أنعم الله تعالى علينا بهذا التقدم العلمي الهائل في طرائق التواصل الحديثة مما سهل عملية دعوة هؤلاء ونشر الدين الإسلامي إلى أبعد الحدود ، فيستطيع الداعية أن يبعث ويتواصل مع الملايين منهم بضغطة زر واحدة ، ويمكن هنا إجمال بعض النقاط المتعلقة بدعوة غير المسلمين إلكترونياً:

-إعداد الدعاة المتخصصين في دعوة غير المسلمين من حيث العلم الشرعي وتعلم لغات أجنبية واتقانها حتى يستطيع الداعية فهم من يقوم بدعوتهم والردعليهم بالأدلة من الكتاب والسنة.

-إنشاء مواقع إسلامية دعوية هدفها التعريف بالدين الإسلامي وتتضمن كل ما يحتاجه الباحث عن الحقيقة من معلومات عن الإسلام ولكن بلغات العالم الحية كاللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها.

-وضع خطة استراتيجية متكاملة ومنظمة لدعوة غير المسلمين وتوحيد صفوف الدعاة وتدريبهم حتى يؤتي عملهم الثمار المرجوة منه.

-ترجمة تلاوات جميلة ومؤثرة من القرآن الكريم وبثها على موقع يوتيوب على مدار الساعة.

-تصوير كيفية أداء العبادات كطريقة أداء الصلاة بالصوت والصورة وبثها من خلال اليوتيوب حتى يستفيد منها المسلمين الجدد.

- الدخول على المنتديات والمشاركة في الحوارات والنقاشات وتوجيه الحديث إن أمكن عن الإسلام ، وكذلك الدخول على غرف الدردشة ودعوة الأشخاص الموجودين وتعريفهم بالإسلام ، ولكن هنا يجب الحذر حيث يجب أن يكون الداعية على علم ومتمكن من اللغة الأجنبية التي يتكلم بها المدعوين.

-إعطاء دروس لتعليم اللغة العربية للمسلمين الجدد ولكل من يرغب في تعلمها على اليوتيوب ، وذلك لنشر لغة القرآن الكريم.

-إقامة دورات لتحفيظ القرآن الكريم وأحكامه للمسلمين الجدد على الانترنت.

-فتح مواقع دعوية خاصة بالتعريف بالإسلام فقط وتكون بجميع لغات العالم ، ونشر قصص المسلمين الجدد ولماذا اختاروا الإسلام ديناً ، وطرح الإسلام كبديل حضاري بدل الحضارة المادية البحتة لأن الإسلام طريقة حياة وشامل لكل ما تحتاجه النفس البشرية والجسد.

المطلب السابع: مواقع إسلامية على الانترنت:

توجد العديد من المواقع الإسلامية الهادفة والناجحة على شبكة الانترنت ، وبالرغم من تأخر ظهورها على الشبكة حيث أن أغلب المواقع بدأت في الظهور في بداية التسعينيات ومع هذا فهي مواقع جد مفيدة تخدم الدعوة الإسلامية ونشر رسالة الإسلام ومنها نختار ذكر بعض المواقع على سبيل المثال لا الحصر:

-في مجال الدعوة:

– موقع الدعوة الإسلامية: www.eld3wah.net

وهوموقع إسلامي دعوي أُنشأ من أجل الدعوة والدفاع عن الإسلام ورد الأباطيل والهجومات عليه ، ويتكون من عدة أقسام منها :قسم المنتديات وقسم الكتب الإسلامية والمقالات ، ويتضمن كذلك قسن للمحاضرات والمناظرات وهو باللغة العربية ويستطيع المسلمين وغير المسلمين المتكلمين بالعربية الاستفادة من هذا الموقع.[20]

- موقع صيد الفوائد: www.saaid.net

وهوموقع دعوي هادف يحتوي على الكثير من المواد العلمية والدعوية كالمقالات التي تهتم بالدعوة الإسلامية والبحوث العلمية ، وفيه مكتبة تحتوي على عدة أسام

[20] www.eld3wah.net الصفحة الرئيسية في موقع الدعوة الإسلامية (بتصرف)

من العلوم ؛ كعلوم القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه والعقيدة ،ويعتبر موقع جيد تستفيد منه الأسرة المسلمة وطلبة العلم وغيرهم.[21]

– موقع دارالإسلام www.islamhouse.com

وهو موقع دعوي يعرف بالإسلام وهو موجود بلغات كثيرة وفيه العديد من الأقسام المفيدة مثل قسم القرآن الكريم وقسم الكتب والمقالات وقسم المرئيات والصوتيات وغيرها من المواد العلمية المفيدة في مجال الدعوة وخاصة للباحثين عن الحقيقة من غير المسلمين.[22]

في مجال الحديث:

– موقع شبكة السنة النبوية وعلومها: www.alssunnah.com:

وقد تم إفتتاح هذا الموقع عام 1428ه وهو بإشراف الدكتور: فالح بن محمد الصغير، والموقع خاص بالسنة النبوية وعلومها حيث يتضمن مصادر السنة ومراجعها والسيرة النبوية وعلوم الحديث كعلم الرجال والجرح والتعديل والتخريج ودراسة الأسانيد وغيرها.[23]

– موقع ملتقى أهل الحديث www.ahlalhadeeth.com

وهو موقع علمي يهتم بالسنة والعلوم الإسلامية ونشرها وتسهيل طلب العلم لطلابه ويتضمن هذا الموقع عدة أقسام منها : منتدى العلوم الشرعية ، ومنتدى أصول الفقه ، ومنتدى اللغة العربية وعلومها والسيرة والتاريخ وفيه مكتبة إلكترونية والكثير من الأقسام المهمة لطلاب العلم أو المتصفحين الراغبين في معرفة تاريخهم ودينهم ولغتهم وهو موقع ممتاز وفيه الكثير من الفائدة.[24]

---

[21] www.saaid.netموقع صيد الفوائد(بتصرف)الصفحة الرئيسية

[22] www.islamhouse.comالصفحة الرئيسية موقع دار الاسلام(بتصرف)

[23] www.alssunnah.comالصفحة الرئيسية موقع شبكة السنة وعلومها(بتصرف)

[24] www.ahlahadeeth.comالصفحة الرئيسية موقع ملتقى أهل الحديث(بتصرف)

-في مجال الفقه الإسلامي:

- موقع الفقه الإسلامي: www.islamfeqh.com

وهو موقع فقهي يهتم بكل جوانب الفقه وينقسم إلى عدة أقسام منها : النوازل الفقهية والبحوث الفقهية وقسم الفتاوي وبعض المنتديات التي تهتم بأقسام الفقه ونوازله في جميع المجالات ؛ كفقه المعاملات والعبادات والقضايا الطبية المعاصرة وفقه الأسرة والحدود ونوازل القضاء وغيرها.[25]

- موقع دار الإفتاء المصرية: www.dar-alifta.org

وينقسم هذا الموقع إلى عدة أقسام منها قسم العقائد والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق والنوازل والمستجدات وغيرها وقد تم إنشاء هذا الموقع عام 2004م ، وهو متخصص في الفتاوي في جميع مجالات الحياة التي يحتاجها المسلم ، وهو موجود بعدة لغات غير العربية منها الإنجليزية والفرنسية والأردية وغيرها من لغات العالم الحية.[26]

-في مجال التفسير:

- موقع التفسير: www.altafsir.com

وهو موقع يهتم بتفسير القرآن الكريم وكتب التفسير وهو موجود باللغة العربية والإنجليزية وفيه النصوص العربية الأصلية لأكثر من 150 كتاب من كتب التفسير والتجويد ومجامع الحديث وكل ما يتصل بدراسة التفسير، ويتضمن الموقع التفاسير القديمة والمعاصرة للقرآن الكريم ، ومازال الموقع تحت التطوير حيث سيتم إضافة تراجم إنجليزية لعدد من التفاسير القرآنية مثل تفسير الجلالين للسيوطي وتفسير ابن عباس والبيضاوي وغيرها.[27]

---

[25] www.islamfeqh.comالصفحة الرئيسية في موقع الفقه الإسلامي(بتصرف)

[26] www.dar-alifta.orgموقع دار الإفتاء المصرية(بتصرف)الصفحة الرئيسية

[27] www.altafsir.com الصفحة الرئيسية في موقع التفسير(بتصرف)

– موقع ملتقى أهل التفسير: www.Vb.tafsir.net

وهذا الموقع العلمي الهام يهتم بكل ما يتعلق بتفسير القرآن الكريم وعلومه وينقسم إلى عدة أقسام منها:الملتقى العام للتفسير وعلوم القرآن الكريم وملتقى القراءات والتجويد ، ورسم المصحف وضبطه ، وملتقى الانتصار للقرآن الكريم ، وملتقى الكتب والبحوث والمخطوطات وغيرها الكثير.[28]

-في مجال الإعجاز العلمي:

– موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: www.quran-m.com

وقد تأسس هذا الموقع عام 2004م للتعريف بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وهو موقع دعوي هادف يظهر بعض جوانب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ،وينشر الأبحاث العلمية للعلماء المسلمين في هذا المجال كالشيخ عبد المجيد الزنداني والدكتور زغلول النجار وغيرهم.

وينقسم هذا الموقع إلى عدة أقسام منها : قسم الإعجاز العلمي والذي يتفرع منه الإعجاز الغيبي والإعجاز في علوم الطب والفلك وعلوم الأرض والبحار وغيرها ، ويتضمن كذلك قسم التفسير العلمي وقسم آيات الله في الإنسان والحيوان والنبات والكون وغيرها من الأقسام الي تهتم بكل ما له صلة بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية.[29]

– موقع: الدكتور زغلول النجار: www.elnaggar.com

وهو الموقع الرسمي للدكتور زغلول النجار ، وهو متخصص في الإعجاز العلمي وفيه الكثير من الأقسام المفيدة المتعلقة بالإعجاز كالإعجاز التشريعي والتاريخي في القرآن الكريم ، وقسم الإعجاز في السنة النبوية ، وكذلك يتضمن الموقع مقالات

[28] www.vb.tafsir.net الصفحة الرئيسية موقع ملتقى أهل التفسير(بتصرف)
[29] www.quran-m.com الصفحة الرئيسية موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة(بتصرف)

الدكتور زغلول النجار ولقاءاته التلفزيونية وغيرها من الأقسام والأخبار التي تهتم بموضوع الإعجاز العلمي وما يتعلق به.[30]

[30] www.elnaggarzr.com الصفحة الرئيسية في الموقع موقع الدكتور زغلول النجار(بتصرف)

الخاتمة:

وهنا نصل إلى نهاية المطاف في هذا البحث الذي كان بعنوان:(الدعوة الإلكترونية) ، وتحدث عن أهمية الدعوة الإلكترونية وضرورة النهوض بها لمواكبة العصر الرقمي الذي نعيش فيه ، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتم تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، وبعد البحث تم التوصل إلى بعض النتائج منها:

1- قلة المواقع الإسلامية الموجودة على الانترنت مقابل المواقع المسيحية والتنصيرية واليهودية والمغرضة للدين الإسلامي والمضادة له.

2- وجود بعض المواقع الإسلامية المشبوهة التي تحسب على المواقع الإسلامية ولكنها مناهضة للإسلام في حقيقتها فهي تبث حقائق تنافي ثوابت عقيدتنا وديننا الإسلامي الحنيف.

ولذلك نوصي ببعض التوصيات التي أتمنى أن تجد طريقها إلى التطبيق من أجل تقوية الوجود الإسلامي على ساحات الانترنت والاستفادة من مساحات الحرية المتاحة على الشبكة لصالح الدعوة إلى الله تعالى ومن هذه النتائج:

1-إقامة المعاهد والمؤسسات التربوية المتخصصة في إعداد الدعاة وتسليحهم بالعلم الشرعي أولاً ثم تعليمهم اللغات الحية في العالم كالإنجليزية وغيرها حتى يستطيعوا أداء عملهم الدعوي بشكل أفضل حيث يوجد الكثير من العلماء المتمكنين من العلوم الشرعية ولكنهم لا يتقنون غير العربية ويوجد من يتقن اللغة الأجنبية لكن ينقصه العلم الشرعي.

2- إقامة الدورات التدريبية للدعاة على كيفية استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت وتطبيقاتها وبرامجها حتى يسهل ذلك عمل الدعاة في مجال الدعوة الإلكترونية.

3-إقامة هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلكترونياً فقط مهمتها مراقبة جميع المواقع الإسلامية والتأكد من تماشي مضمونها مع ثوابت الدين الإسلامي

والدخول إلى المنتديات ومراقبة الحوارات وكذلك تمييز المواقع المضادة للإسلام للتحذير منها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الآيات:

1-قوله تعالى:(والله يدعو إلى دار السلام..).....12

2-قوله تعالى:(أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة..).....12

3-قوله تعالى:(ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً..).....13

4-قوله تعالى:(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله..).....13

5-قوله تعالى:(وما كان المؤمنون لينفروا كافة..).....14

6-قوله تعالى:(وما أرسلناك إلا كافة للناس..).....14

7-قوله تعالى:(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة..).....15

فهرس الأحاديث:

1-قوله صلى الله عليه وسلم:(من دعا إلى هدى كان له من الأجر..).....12

2-قوله صلى الله عليه وسلم:(من دعا إلى هدى كان له من الأجر..).....13

3-قوله صلى الله عليه وسلم:(فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً..).....14

4-قوله صلى الله عليه وسلم:(بلغوا عني ولوآية..).....15

5-قوله صلى الله عليه وسلم:(نحن معاشر الأنبياء أولاد علات..).....16

6-قوله صلى الله عليه وسلم:(والله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار..).....16

فهرس المراجع:

1-الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، غلوش أحمد أحمد ، الطبعة الثانية ، 1407ه-1987م ، المكتبة الرقمية في جامعة المدينة العالمية.

2-المدخل إلى علم الدعوة ، البيانوني محمد أبو الفتوح ، الطبعة الثالثة ،1422ه-2001م ، المكتبة الرقمية في جامعة المدينة العالمية.

3-الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ، الدناني عبد الملك ردمان ، الطبعة الأولى ، 1422ه-2001م ،دار الراتب الجامعية ، بيروت-لبنان.

4-أصول الدعوة، زيدان عبد الكريم ، الطبعة الثانية ،1407ه-1987م،مؤسسة الرسالة ، بيروت-لبنان.

5-الدعوة الإلكترونية فن وعلم، عطا إبراهيم محمد– المحيسن إبراهيم بن عبدالله ،الطبعة الأولى ، 2011م ، القاهرة –جمهورية مصر العربية.

6-موسوعة الانترنت ، حسين فاروق سيد ، 1997م ، دار الراتب الجامعية ، بيروت-لبنان.

7-أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم ، الرحيلي حمود بن أحمد ، الطبعة الثانية ،1424ه-2003م ، المكتبة الرقمية في جامعة المدينة العالمية.

8- المواقع الإسلامية التالية:

موقع الدعوة الإسلامية

موقع: صيد الفوائد

موقع: الألوكة الثقافية

موقع: ملتقى أهل الحديث

موقع شبكة السنة النبوية وعلومها.

موقع الفقه الإسلامي.

موقع دار الإفتاء المصرية.

موقع التفسير.

موقع ملتقى أهل التفسير.

موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

موقع الدكتور زغلول النجار.

موقع دار الإسلام.

فهرس الموضوعات: الصفحة

المقدمة.....2
المبحث الأول:شبكة الانترنت في المنظار.....6
المطلب الأول:التعريف بشبكة الانترنت.....6
المطلب الثاني:نشأة الانترنت.....7
المطلب الثالث:استخدامات الانترنت.....8
المطلب الرابع:إيجابيات الانترنت.....10
المطلب الخامس:سلبيات الانترنت.....11
المطلب السادس:معوقات الاستفادة من الانترنت في الوطن العربي.....11
المبحث الثاني:الدعوة إلى الله تعالى.....12
المطلب الأول:التعريف بالدعوة.....13
المطلب الثاني:أركان الدعوة.....14
المبحث الثالث:الدعوة الإلكترونية.....16
المطلب الأول: أهمية الدعوة من خلال الانترنت.....16
ضرورة الدعوة الإلكترونية.....17
المطلب الثاني إيجابيات الدعوة على الانترنت.....19
المطلب الثالث:سلبيات الدعوة على الانترنت.....20
المطلب الرابع: وسائل الدعوة من خلال الانترنت.....21

المطلب الخامس:دعوة المسلمين إلكترونياً.....24
المطلب السادس:دعوة غير المسلمين إلكترونياً.....25
المطلب السابع: مواقع إسلامية على الانترنت.....27
الخاتمة.....32

تم بحمد الله